

الباب الرابع

عرض البيانات ومناقشتها

أ. نتائج البحث

١. نبذة عن المعهد

اسم المعهد : معهد عزّ الحسن

العنوان : شارع نيس الثاني عشر، رقم الحي ١٤

القرية : مكار ساري

الناحية : بينوانغ

المنطقة : تابين

الولاية : كليمنتان الجنوبية

NSPP: ٥١٠٠٦٣٠٥٠٠٠١

٢. تاريخ المعهد

بدأت نشأة معهد عزّ الحسن الإسلامي نتيجةً لتزايد اهتمام المجتمع بتعلّم قراءة القرآن الكريم وكتابته عام ١٩٩٧م. ثم حَصَلَ المعهد على الشخصية القانونية عام ٢٠٠١م، ونال الاعتماد الرسمي كمعهد إسلامي عام ٢٠٠٦م. ويقع المعهد في قرية مكار ساري التابعة لناحية بينوانغ بمحافظة تابين.

وانطلاقاً من الحاجة إلى توفير سكن للطلبة، بادر مؤسس المعهد إلى تحويل حظيرة للأغنام إلى سكنٍ داخلي للطلبة. أمّا تسمية "عزّ الحسن" فقد جاءت من اسمي الزوجين المؤسسين، وهما: الشيخ الحاج محمد إحسان يوسف الرزّال، والسيدة عزيزة محفوظ، ومن هذين الاسمين اشتُقَّ اسم المعهد.

ويضم المعهد مؤسسات تعليمية نظامية تبدأ من المرحلة المتوسطة حتى المرحلة الثانوية، كما يحرص على غرس قيم الانضباط والطاعة والإخلاص في نفوس طلبة. ولذلك

تسير العملية التعليمية في هذا المعهد وفق منهج يهدف إلى تعزيز العلوم العامة والعلوم الشرعية الإسلامية معاً، تحقيقاً للتوازن المنشود في التربية الإسلامية.

٣. رؤية المعهد ورسالته

أ). الرؤية

أن يكون معهداً إسلامياً رائداً ومتميزاً في إعداد جيلٍ مسلمٍ يتحلّى بالأخلاق الكريمة، ويتقن العلوم الإسلامية، ويمتلك المهارات اللازمة، وقادراً على تطبيق القيم الإسلامية في حياة المجتمع.

ب). الرسالة

- ١) تنظيم التعليم الإسلامي القائم على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- ٢) تكوين طلبة يتحلون بالأخلاق الكريمة والانضباط والشعور بالمسؤولية.
- ٣) تقديم تعليمٍ يجمع بين العلوم الشرعية والمهارات المناسبة لمتطلبات العصر وتطوراتها.
- ٤) تنمية ثقافة التعلّم والقراءة وتطبيق العلم في الحياة اليومية.
- ٥) إعداد الطلبة ليكونوا رواداً للأمة الإسلامية قادرين على الدعوة إلى الله والمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع.

٤. حالة المعلمين

تُصنّف حالة الكادر التعليمي في المعهد بوجه عام ضمن الفئة الجيدة، حيث تدعم بصورة فعّالة تنفيذ المنهج الدراسي المطبّق في المؤسسة. ويتحمّل المعلمون مسؤولياتٍ مختلفة تتوافق مع الأهداف التعليمية التي حدّدها المعهد. ومن ناحية الكفاءة المهنية، يُظهر المعلمون مستوىً جيداً من القدرة على إتقان المواد التعليمية واستخدام أساليب التدريس المناسبة. ولا يقتصر دورهم على تقديم المادة العلمية من الجانب النظري فحسب، بل يحرصون أيضاً على تكييف طرائق التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلبة وظروفهم التعليمية.

أمّا فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية، فينقسم المعلّمون إلى معلّمين اثنين؛ الأول يتولى تدريس اللغة العربية في الفترة المسائية، والثاني يتولى تدريس اللغة العربية في الفترة الليلية، وذلك وفق الأهداف والمحتويات التعليمية المقررة لكل فترة دراسية.

٥. حالة الطلبة

ستنادًا إلى البيانات التي تم الحصول عليها من معهد عزّ الحسن الإسلامي، بلغ العدد الإجمالي للطلبة المشاركين في الأنشطة التعليمية والتربوية (١١٧) طالبًا. وينقسم هؤلاء الطلبة إلى فئتين، هما: الطلبة المقيمون في المعهد والطلبة غير المقيمين.

ومن بين هذا العدد، يوجد (٩٧) طالبًا من الطلبة المقيمين، وهم الذين يسكنون داخل المعهد ويشاركون في جميع الأنشطة التعليمية والتربوية والعبادية وبرامج بناء الشخصية التي حددها إدارة المعهد. ويسهم وجود الطلبة المقيمين في تسهيل عملية المتابعة والإشراف والتوجيه التي تقوم بها إدارة المعهد، كما يساعد على تنمية قدراتهم العلمية والدينية بصورة أكثر كثافة واستمرارية.

أما الطلبة غير المقيمين، فيبلغ عددهم (٢٠) طالبًا، وهم الذين يشاركون في الأنشطة التعليمية بالمعهد دون الإقامة في السكن الداخلي. وينحدر هؤلاء الطلبة غالبًا من المناطق القريبة من المعهد، مما يتيح لهم الحضور والعودة إلى منازلهم يوميًا. وعلى الرغم من عدم إقامتهم في السكن الداخلي، فإنهم يواصلون المشاركة في الأنشطة التعليمية وفق الجداول والبرامج التي حددها إدارة المعهد.

ب. عرض البيانات

ستنادًا إلى نتائج البحث الذي أجري باستخدام أساليب الملاحظة والمقابلة والتوثيق في معهد عزّ الحسن الإسلامي، حصل الباحث على مجموعة من المعلومات والبيانات المتعلقة بمنهج تعليم اللغة العربية في المعهد. قد عُرضت هذه البيانات بصورة وصفية وفقًا لأسئلة البحث التي تم تحديدها مسبقًا، وذلك على النحو الآتي:

١. تخطيط منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن بتابن

يتسم تخطيط منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي بوجود هدفين رئيسيين يسعى إلى تحقيقهما لدى الطلبة. وقد أوضح الأستاذ أفتون، مدير معهد عزّ الحسن الإسلامي، ذلك بقوله:

تنقسم أنشطة منهج تعليم اللغة العربية في هذا المعهد إلى نشاطين تعليميين، ولكل منهما هدفه الخاص؛ فالنشاط الأول يركز على تنمية مهارات التواصل باللغة العربية، أما النشاط الثاني فيركز على تنمية قدرة الطلبة على قراءة الكتب العربية وفهمها^{٣١}. ومن خلال هذه الإفادة، يتضح أن منهج تعليم اللغة العربية في المعهد لا يقتصر على جانب واحد من جوانب تعلم اللغة، بل يجمع بين تنمية المهارات التواصلية الشفوية من جهة، وتعزيز مهارة قراءة النصوص والكتب العربية من جهة أخرى، بما يسهم في إعداد الطلبة إعدادًا لغويًا وعلميًا متكاملًا.

ركّز أنشطة تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي، التي تُنفَّذ في الفترة المسائية، على تنمية مهارة التحدّث (مهارة الكلام) لدى الطلبة. وقد صُمِّم هذا البرنامج التعليمي بهدف تعويد الطلبة على استخدام اللغة العربية بصورة فعّالة في حياتهم اليومية، سواء داخل الفصل الدراسي أو في البيئة العامة للمعهد. ومن خلال هذه الأنشطة، يُتوقع من الطلبة أن يكونوا قادرين على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم واحتياجاتهم باستخدام اللغة العربية بطريقة بسيطة وتواصلية. وفي تنفيذ عملية التعليم، يستخدم المعلمون مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية التي تؤكد على الممارسة المباشرة للغة. وتبدأ الأنشطة بتقديم مفردات جديدة مرتبطة بموضوعات الحياة اليومية، مثل الأنشطة داخل السكن الطلابي، والمدرسة، والأسرة، والبيئة الاجتماعية. وبعد ذلك، يُطلب من الطلبة حفظ هذه المفردات وفهم معانيها، ثم استخدامها في جمل بسيطة وسليمة. وفي المرحلة التالية، يقدّم المعلم تدريبات على المحادثة، تُنفَّذ بصورة ثنائية أو جماعية. ويُدرَّب الطلبة على إجراء الحوارات،

^{٣١} نتائج المقبلة مع المعلم أفتون، كرئيس المعهد عزّ الحسن، في المعهد عزّ الحسن، في ٢٠ مايو ٢٠٢٦،

وطرح الأسئلة والإجابة عنها، وتمثيل الأدوار (لعب الأدوار)، والتعبير عن آرائهم باستخدام اللغة العربية، مما يسهم في تنمية قدرتهم على التواصل الشفهي وزيادة ثقتهم في استخدام اللغة العربية في مختلف المواقف اليومية.

ضافاً إلى ذلك، توجد أنشطة تعويد لغوي من خلال استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي داخل بيئة المعهد. ويقوم المعلمون بدور الإشراف والمتابعة، إلى جانب تصحيح الأخطاء اللغوية التي قد يقع فيها الطلبة أثناء استخدامهم للغة العربية. ومن خلال هذه الأنشطة، لا يهدف تعليم اللغة العربية في الفترة المسائية إلى تنمية حصيلة المفردات وفهم التراكيب اللغوية فحسب، بل يسعى أيضاً إلى بناء الجرأة والطلاقة والثقة بالنفس لدى الطلبة في التواصل باللغة العربية. أما أنشطة تعليم اللغة العربية في الفترة الليلية، فتركز على تنمية قدرة الطلبة على قراءة الكتب العربية وفهمها. ويهدف هذا البرنامج إلى تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لقراءة النصوص العربية قراءةً صحيحة وفهم المضامين والمعارف الواردة في الكتب الإسلامية، بما يسهم في تعزيز كفاءتهم العلمية والشرعية. وفي إطار هذا البرنامج، يزود الطلبة بكتب دراسية أعدها المعهد لدعم فهمهم لدراسة الكتب التراثية. ومن أهم هذه الكتب كتابٌ في علم النحو باللغة الإندونيسية ألفه مؤسس المعهد نفسه، وهو كتاب "غاية الاختصار"، الذي يُستخدم بوصفه مرجعاً أساسياً لمساعدة الطلبة على فهم القواعد النحوية وتطبيقها في قراءة النصوص العربية، مما يعزز قدرتهم على دراسة الكتب الإسلامية وفهمها بصورة أفضل.

تبدأ أنشطة تعليم اللغة العربية في الفترة الليلية بقراءة النصوص أو الكتب العربية تحت إشراف الأستاذ. حيث يركز الطلبة على متابعة الطريقة الصحيحة في القراءة من حيث مخارج الحروف، وضبط الحركات، وتطبيق قواعد النحو والصرف الواردة في النص. وبعد ذلك، يقدم الأستاذ شرحاً لمعاني المفردات، وتراكيب الجمل، والمضامين العلمية التي تتضمنها المادة المقروءة. وخلال عملية التعلم، يُدرَّب الطلبة على تحليل العناصر النحوية والصرفية للكلمات الواردة في الجملة العربية، مثل المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، والمفعول

به، بالإضافة إلى دراسة صيغ الكلمات وتغيراتها وفقاً لقواعد علم الصرف. ويهدف هذا التدريب إلى تنمية قدرة الطلبة على فهم البنية اللغوية للنصوص العربية وتحليلها بصورة صحيحة. كما تدعم هذه العملية التعليمية الاستفادة من كتاب ألفه مؤسس المعهد بنفسه، والذي أُعدّ لتسهيل فهم الطلبة للأسس الأولية لتعلّم اللغة العربية. ويساعد هذا الكتاب الطلبة على استيعاب القواعد اللغوية بصورة أكثر وضوحاً وسهولة، مما يعزز قدرتهم على فهم اللغة العربية مباشرةً وتطبيقها في دراسة النصوص والكتب الإسلامية. وتُنقذ هذه الأنشطة التعليمية بصورة تدريجية ومنظمة، بحيث يتمكن الطلبة من فهم العلاقات بين الكلمات داخل الجملة، وإدراك المعاني والمضامين التي تتضمنها النصوص العربية، الأمر الذي يسهم في تنمية مهاراتهم في القراءة والفهم والتحليل اللغوي.

ولا تقتصر أنشطة التعلّم على القراءة الجماعية فحسب، بل يُمنح الطلبة أيضاً فرصة لقراءة الكتب بصورة فردية أو بالتناوب أمام الأستاذ. وبعد ذلك، يقوم الأستاذ بتصحيح الأخطاء في القراءة، وبيان المواضع التي لم يفهمها الطلبة، مع تقديم الشروح والتوضيحات اللازمة. وتسهم هذه الأنشطة في تنمية قدرة الطلبة على قراءة النصوص العربية بطلاقة ودقة، كما تساعد على فهم مضامين الكتب فهماً أعمق وأشمل. ومن خلال هذا البرنامج التعليمي الليلي، لا يكتسب الطلبة مهارة قراءة الكتب العربية قراءةً صحيحة فحسب، بل تتكون لديهم أيضاً قاعدة علمية ولغوية متينة تمكّنهم من فهم المؤلفات والكتب الإسلامية التي تُعدّ المصادر الرئيسة للدراسات الإسلامية في البيئة المعهدية. ويُعدّ الجمع بين التعليم المسائي الموجه لتنمية مهارات التواصل باللغة العربية، والتعليم الليلي الموجه لتنمية مهارات قراءة الكتب العربية وفهمها، من السمات المميزة لتطبيق منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي. وقد أسهم هذا التكامل بين الجانبين التواصلية والعلمي في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية بصورة متوازنة، تجمع بين القدرة على استخدام اللغة في الحياة اليومية والقدرة على فهم النصوص الإسلامية والتراثية.

٢. تطبيق منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن بتاين

أ. الأهداف

إنَّ توجّه أهداف منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي قد نُظِّم بصورة منهجية تركز على تمكين الطلبة من مهارة التواصل باللغة العربية، إلى جانب تنمية قدرتهم على قراءة الكتب العربية وفهمها. ويُعدّ هذان الجانبان من الأهداف الأساسية التي يسعى المعهد إلى تحقيقها من خلال برنامجه التعليمي. وقد أوضح الأستاذ أفنون، مدير معهد عزّ الحسن الإسلامي، ذلك بقوله:

إنَّ عنصر الأهداف في هذا المنهج يُشكِّل هويةً خاصةً للمعهد في تعميق تعليم اللغة العربية، ولذلك يولي المعهد اهتمامًا خاصًا بالأهداف الرئيسة لهذا البرنامج التعليمي".^{٣٢} ومن خلال هذه الإفادة، يتبين أن أهداف هذا المنهج لا تقتصر على إكساب الطلبة بعض المهارات اللغوية الجزئية فحسب، بل تهدف إلى تمكينهم من فهم مكونات اللغة العربية بصورة شاملة ومتكاملة. كما يسعى المنهج إلى إعداد الطلبة ليكونوا قادرين على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، وفهم النصوص والكتب العربية، ولا سيما الكتب الإسلامية والتراثية التي تُدرّس في البيئة المعهدية.

ب. المواد التعليمية

ستنادًا إلى نتائج المقابلات مع الأستاذة أنيس والأستاذ مغفّر، تبين أن المواد التعليمية للغة العربية تُقدّم بما يتناسب مع خصائص كل برنامج تعليمي وأهدافه. ففي البرنامج التعليمي المسائي، تتركز المواد الدراسية على تنمية حصيلة المفردات (المفردات)، ومهارات المحادثة (المحادثة)، والتعبيرات العربية المستخدمة في التواصل اليومي. وتُقدّم هذه المواد بصورة تدريجية وفقًا لمستوى قدرات الطلبة واستعداداتهم اللغوية. كما يحرص المعلمون على تقديم تدريبات متنوعة لتوظيف المفردات في مواقف تواصلية مختلفة، بهدف تعويد الطلبة على استخدام اللغة العربية بصورة فعّالة في حياتهم اليومية.

^{٣٢} نتائج المقابلة مع المعلم أفنون، كرئيس المعهد عزّ الحسن، في المعهد عزّ الحسن، في ٢٠ مايو ٢٠٢٦، في الساعة ٩،٣٠.

أما في البرنامج التعليمي الليلي، فإن المواد التعليمية تركز بصورة أكبر على دراسة الكتب التراثية، وبخاصة كتاب "غاية الاختصار". وفي هذا البرنامج، يتعلم الطلبة كيفية قراءة النصوص العربية قراءةً صحيحة، وفهم المعاني والمضامين الواردة في الكتاب، إلى جانب دراسة القواعد اللغوية والنحوية والصرفية التي تتضمنها النصوص المقررة. ولا تقتصر المواد المقدمة في هذا البرنامج على الجوانب اللغوية فحسب، بل تشمل أيضاً فهم الموضوعات والأحكام والمعارف الإسلامية الواردة في الكتاب المدروس. وبذلك تسهم هذه المواد في تنمية الكفاءة اللغوية للطلبة وتعزيز قدرتهم على فهم النصوص الإسلامية وتحليلها بصورة علمية سليمة.

(ج). الطرائق والاستراتيجيات التعليمية

استناداً إلى نتائج المقابلات مع عدد من المبحوثين، تبين أن استراتيجيات تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي تُنفَّذ من خلال تمييز أساليب التعليم وفقاً للأهداف المراد تحقيقها في كل برنامج تعليمي. ففي البرنامج التعليمي المسائي، تُستخدم استراتيجية التعليم النشط والتواصلي، حيث أوضحت الأستاذة أنيس "أن الطلبة يُشجَّعون على المشاركة الفاعلة في عملية التعلّم من خلال تدريبات التحدث، وتقديم المفردات الجديدة، وممارسة استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية داخل المعهد".^{٣٣} وتشمل الطرائق التعليمية المستخدمة طريقة العرض والتوضيح (العرض العملي)، وطريقة التدريبات اللغوية (التدريبات)، وطريقة المحادثة (المحادثة)، بالإضافة إلى عرض المواد التعليمية باستخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة. وتهدف هذه الطرائق إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الطلبة وتعزيز قدرتهم على استخدام اللغة العربية بصورة عملية في الحياة اليومية.

^{٣٣} نتائج المقابلة مع المعلمة أنيس، معلم درس اللغة العربية المعهد عزّ الحسن، في المعهد عزّ الحسن، في

أما في البرنامج التعليمي الليلي، فإن الاستراتيجية التعليمية تركز بصورة أكبر على تعميق فهم النصوص العربية. وقد أوضح الأستاذ مغفّر "أن عملية التعليم تتم من خلال دراسة الكتب التراثية (الكتب الصفراء)، وبخاصة كتاب "غاية الاختصار". حيث يقوم المعلم بقراءة نصوص الكتاب وشرح معانيها ومضامينها، ثم يستمع الطلبة إلى الشرح، ويدونون الملاحظات المهمة، ويعيدون قراءة المادة التي تمت دراستها.^{٣٤}

وتهدف هذه الطريقة إلى تنمية قدرة الطلبة على قراءة الكتب العربية وفهمها بصورة مستقلة، إلى جانب تعزيز مهاراتهم في تحليل التراكيب اللغوية واستيعاب المعاني الواردة في النصوص الإسلامية. ومن خلال هذا التنوع في الاستراتيجيات والطرائق التعليمية، يسعى المعهد إلى تحقيق التكامل بين تنمية مهارات التواصل باللغة العربية وتنمية القدرة على قراءة المصادر الإسلامية الأصلية وفهمها.

(د). الوسائل التعليمية

أظهرت نتائج المقابلات أن استخدام الوسائل التعليمية في البرنامج المسائي والليلي يتميز بخصائص مختلفة تتوافق مع أهداف كل برنامج وطبيعة مواد التعليم.

ففي البرنامج التعليمي المسائي، تُستخدم وسائل تعليمية حديثة تستفيد من التطورات التكنولوجية في مجال التعليم. وقد أوضحت الأستاذة أنيس "أن عملية التعليم مدعومة باستخدام جهاز العرض والسبورة الذكية (Smart Board) بوصفهما وسيلتين أساسيتين في تقديم المواد التعليمية".^{٣٥} ومن خلال هاتين الوسيلتين، يستطيع المعلم عرض المادة التعليمية بصورة أكثر جاذبية وتفاعلية، مما يساعد الطلبة على فهم المفردات والموضوعات التعليمية بسهولة أكبر، ويزيد من مستوى مشاركتهم في أثناء عملية التعلم.

^{٣٤} نتائج المقبلة مع المعلم مغفّر، معلم درس اللغة العربية المعهد عزّ الحسن، في المعهد عزّ الحسن، في ٢٠ مايو ٢٠٢٦، في الساعة ١٦,٣٠.

^{٣٥} نتائج المقبلة مع المعلمة أنيس، معلم درس اللغة العربية المعهد عزّ الحسن، في المعهد عزّ الحسن، في ٢٠ مايو ٢٠٢٦، في الساعة ١٠,٣٠.

أما في البرنامج التعليمي الليلي، فإن الوسائل التعليمية المستخدمة تتركز بصورة رئيسة على الكتاب المقرر الذي يُعد موضوع الدراسة والتحليل. ويستخدم الأستاذ مغفّر "كتاب غاية الاختصار بوصفه الوسيلة التعليمية الأساسية في عملية التعلّم".^{٣٦} وإلى جانب الكتاب، يستعين المعلم بالسبورة لشرح معاني المفردات، والتراكيب اللغوية، والقواعد النحوية والصرفية، بالإضافة إلى توضيح النقاط الرئيسة الواردة في المادة التعليمية. ويُظهر اختلاف الوسائل التعليمية المستخدمة في كل برنامج وجود مواءمة واضحة بين الوسيلة التعليمية والأهداف التعليمية والخصائص الخاصة بالمادة المقدمة. فبينما تعتمد الدروس المسائية على الوسائل التقنية الحديثة لتعزيز مهارات التواصل والتفاعل اللغوي، تعتمد الدروس الليلية على الكتب التعليمية والشرح المباشر بهدف تنمية مهارات قراءة النصوص العربية وفهمها بصورة أعمق وأكثر دقة.

هـ). التقييم التعليمية

استنادًا إلى نتائج المقابلة مع الأستاذ أفتون بصفته مدير معهد عزّ الحسن ، "فإن عملية تقييم تطبيق منهج تعليم اللغة العربية تُجرى بصورة مستمرة بوصفها جزءًا من الجهود الرامية إلى تحسين جودة العملية التعليمية وتطويرها. وقد أظهرت نتائج التقييم أن المنهج المطبق يسير بصورة جيدة ومتوافقة مع الأهداف التعليمية التي حُطّط لها مسبقًا، وأنه أسهم في تحقيق عدد من المخرجات التعليمية المرجوة".^{٣٧} ومع ذلك، لا تزال هناك بعض الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التطوير والتحسين من أجل الوصول إلى مستوى أعلى من الفاعلية والكفاءة التعليمية. ويُعدّ برنامج التعليم في الفترة المسائية أحد أبرز محاور التقييم والتطوير في الوقت الحاضر، حيث تعمل إدارة المعهد على تنفيذ مجموعة من الإجراءات الرامية إلى

^{٣٦} نتائج المقبلة مع المعلم مغفّر، معلم درس اللغة العربية المعهد عزّ الحسن، في المعهد عزّ الحسن، في ٢٠ مايو ٢٠٢٦، في الساعة ١٦،٣٠

^{٣٧} نتائج المقبلة مع المعلم أفتون، كرئيس المعهد عزّ الحسن، في المعهد عزّ الحسن، في ٢٠ مايو ٢٠٢٦، في الساعة ٩،٣٠

تجديد أساليب التعليم وتطويرها، بما يجعلها أكثر فاعلية في تنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى الطلبة.

وتعكس هذه الجهود حرص إدارة المعهد على إجراء مراجعة دورية للمنهج التعليمي، وتكييفه مع احتياجات الطلبة والتحديات التعليمية المعاصرة، بما يضمن استمرار تحسين جودة تعليم اللغة العربية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصورة أكثر فاعلية. أما في البرنامج التعليمي الليلي، فتُجرى عملية التقويم من خلال ملاحظة قدرة الطلبة على قراءة الكتب المقررة وفهم مضامينها. وتُعدّ قدرة الطلبة على متابعة دراسة كتاب "غاية الاختصار" وفهم محتوياته من أبرز المؤشرات التي يُستند إليها في قياس مدى نجاح تعليم اللغة العربية في البرنامج الليلي.

استنادًا إلى مجمل البيانات التي تم الحصول عليها، يمكن الاستنتاج أن تطبيق منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي يتم من خلال برنامجين تعليميين متكاملين يُكَمِّل أحدهما الآخر. فالبرنامج المسائي يركّز على تنمية مهارات التواصل واستخدام اللغة العربية في المواقف اليومية، في حين يركّز البرنامج الليلي على تنمية مهارات قراءة الكتب العربية وفهمها، ولا سيما الكتب التراثية الإسلامية. كما يدعم هذين البرنامجين استخدام طرائق ووسائل تعليمية متنوعة تتناسب مع طبيعة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها في كل برنامج. وقد أسهم هذا التنوع في توفير بيئة تعليمية متوازنة تجمع بين تنمية المهارات اللغوية التواصلية وتعزيز القدرة على فهم النصوص العربية والإسلامية، الأمر الذي يعكس تكامل عناصر المنهج وفاعلية تطبيقه في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية داخل المعهد.

٣. تقويم منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن بتابن

نتائج المقابلة مع الأستاذ أفتون بصفته مدير معهد عزّ الحسن الإسلامي، "فإن تقويم منهج تعليم اللغة العربية يُنفَّذ بصورة مستمرة ومنتظمة بهدف التعرف على مدى فاعلية البرامج التعليمية المطبقة وتحقيقها للأهداف المنشودة. ويشمل هذا التقويم جميع عناصر المنهج، سواء ما يتعلق بالأهداف التعليمية، أو المواد الدراسية، أو الطرائق

والاستراتيجيات التعليمية، أو الوسائل التعليمية، أو نتائج تعلم الطلبة".^{٣٨} ويهدف ذلك إلى ضمان جودة تنفيذ المنهج وتحقيق التطوير المستمر في العملية التعليمية.

وأوضح الأستاذ أفتون أن تطبيق منهج تعليم اللغة العربية، الذي ينقسم إلى برنامجين هما البرنامج المسائي والبرنامج الليلي، قد سار بصورة عامة وفق الأهداف التي حُطت لها مسبقاً. فقد أسهم البرنامج المسائي في توفير فرص مناسبة للطلبة لتنمية مهارات التواصل باللغة العربية من خلال أنشطة تعليمية تفاعلية وممارسة مباشرة للغة، في حين أسهم البرنامج الليلي في تعزيز قدرة الطلبة على قراءة الكتب العربية وفهمها من خلال دراسة الكتب التراثية وتحليل مضامينها. ومن خلال هذه البرامج المتكاملة، استطاع المعهد تحقيق توازن بين تنمية المهارات التواصلية والمهارات القرائية لدى الطلبة، الأمر الذي يعكس مدى انسجام تنفيذ المنهج مع الرؤية والأهداف التعليمية التي يتبناها المعهد.

وأظهرت نتائج المقابلة مع الأستاذة أنيس أن عملية التقويم في البرنامج التعليمي المسائي تركز بصورة أكبر على مدى فاعلية الطرائق والأساليب التعليمية المستخدمة في عملية التعلم. وقد تبين أن استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية، مثل جهاز العرض والسماعة الذكية، أسهم في زيادة اهتمام الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في أثناء الدروس. كما ساعدت هذه الوسائل على جعل عملية التعلم أكثر جاذبية وتفاعلية، مما انعكس إيجاباً على مستوى استيعاب الطلبة للمادة التعليمية. ومع ذلك، لا تزال إدارة المعهد والمعلمون يواصلون جهودهم في تطوير الطرائق التعليمية المستخدمة بهدف رفع مستوى فاعلية عملية التعلم وتحسين مهارات التواصل باللغة العربية لدى الطلبة بصورة أكثر شمولاً. وأوضحت الأستاذة أنيس "أن تطوير أساليب التعليم يُعدّ أحد المحاور الرئيسة في عملية التقويم، وذلك بسبب التغير المستمر في احتياجات الطلبة وخصائصهم التعليمية"^{٣٩}.

^{٣٨} نتائج المقابلة مع المعلم أفتون، كرئيس المعهد عزّ الحسن، في المعهد عزّ الحسن، في ٢٠ مايو ٢٠٢٦، في الساعة ٩،٣٠

^{٣٩} نتائج المقابلة مع المعلمة أنيس، معلمة درس اللغة العربية المعهد عزّ الحسن، في المعهد عزّ الحسن، في ٢٠ مايو ٢٠٢٦، في الساعة ١٠،٣٠

ولذلك، يسعى المعلمون إلى تحقيق التكامل بين الطرائق التعليمية التقليدية والتقنيات التعليمية الحديثة، من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية إلى جانب الأساليب التربوية المعروفة، بما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية بأفضل صورة ممكنة ويعزز من جودة تعليم اللغة العربية داخل المعهد.

أما استناداً إلى نتائج المقابلة مع الأستاذ مغفّر، "فإن عملية التقويم في البرنامج التعليمي الليلي تُجرى من خلال متابعة مدى قدرة الطلبة على المشاركة في دراسة كتاب "غاية الاختصار" واستيعاب محتواه العلمي واللغوي"^{٤٠}. ويتم هذا التقويم عن طريق الملاحظة المباشرة لقدرة الطلبة على قراءة النصوص العربية قراءةً صحيحة، وفهم المعاني والمضامين الواردة في الكتاب، بالإضافة إلى قدرتهم على إعادة شرح المواد التي سبق لهم دراستها وبيان ما تضمنته من قواعد ومفاهيم. ويُعدّ ذلك من المؤشرات المهمة في قياس مدى نجاح البرنامج التعليمي الليلي في تحقيق أهدافه. وقد أظهرت نتائج التقويم أن غالبية الطلبة قادرين على متابعة عملية التعلّم بصورة جيدة، ويتمتعون بمستوى مقبول من الفهم والاستيعاب للمادة التعليمية. ومع ذلك، لا يزال هناك عدد من الطلبة يحتاجون إلى مزيد من التوجيه والمتابعة من أجل تعزيز فهمهم للقواعد النحوية والصرفية الواردة في الكتاب، وتمكينهم من تطبيقها بصورة صحيحة عند قراءة النصوص العربية وتحليلها. وتشير هذه النتائج إلى أن البرنامج التعليمي الليلي قد أسهم بصورة إيجابية في تنمية مهارات قراءة الكتب العربية وفهمها لدى الطلبة، مع استمرار الحاجة إلى تقديم الدعم الأكاديمي لبعض الطلبة لضمان تحقيق أهداف التعلّم بصورة أكثر شمولاً وفاعلية.

البيانات المستخلصة من نتائج المقابلات، يتضح أن تقويم منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي لا يزال موجَّهًا نحو تحسين جودة العملية التعليمية وتطويرها، ولا سيما في البرنامج التعليمي المسائي. وتواصل إدارة المعهد جهودها في تحديث الطرائق

^{٤٠} نتائج المقابلة مع المعلم مغفّر، معلم درس اللغة العربية المعهد عزّ الحسن، في المعهد عزّ الحسن، في

التعليمية وتطويرها بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ومتطلبات العصر، إضافة إلى الاستفادة من التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا التعليمية. ويهدف هذا التطوير إلى تعزيز فاعلية عملية التعلم وتحسين مستوى الكفاية اللغوية لدى الطلبة، خاصة في مجال التواصل باللغة العربية. أما في البرنامج التعليمي الليلي، فإن عملية التقويم تركز بصورة أساسية على مستوى فهم الطلبة للكتب التي تتم دراستها، ومدى قدرتهم على قراءة النصوص العربية وفهم معانيها وتحليل مضامينها. كما تُستخدم نتائج هذا التقويم للكشف عن جوانب القوة والضعف لدى الطلبة، ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجة الصعوبات التي قد تواجههم أثناء عملية التعلم. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن تقويم منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي لا يقتصر على كونه أداةً لقياس مدى نجاح تنفيذ البرامج التعليمية فحسب، بل يُعدّ أيضًا أساسًا مهمًا لإجراء عمليات التحسين والتطوير المستمر للمنهج. ومن خلال هذه العملية التقويمية المستمرة، يسعى المعهد إلى الارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة في البيئة المعهدية.

ج. مناقشة النتائج

تُعدّ المؤسسات التعليمية الإسلامية من أهم الوسائل التي تُسهم في ترسيخ تعاليم الإسلام وتعزيزها في حياة الأفراد والمجتمعات. كما تؤدي دورًا مهمًا في تنمية روح الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى المتعلمين، من خلال البرامج التربوية والتعليمية التي تستند إلى مبادئ الإسلام وقيمه. وتقوم هذه المؤسسات على أساس القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بوصفهما المصدرين الرئيسيين للتوجيه والتربية، مع السعي إلى تحقيق مصالح الأمة الإسلامية وخدمة المجتمع. ويُعتبر المعهد الإسلامي من أبرز المؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا، بل أصبح جزءًا من الهوية الثقافية والدينية للمجتمع الإندونيسي. وتمثل أهميته في دوره في المحافظة على القيم الإسلامية وتعزيزها، مع تحقيق التوازن بين العلوم الشرعية والعلوم العامة، بما يضمن إعداد أجيال تمتلك المعرفة الدينية والكفاءة العلمية

في آنٍ واحد. كما يحرص المعهد على غرس قيم الاستقلالية والانضباط والمسؤولية لدى الطلبة، من خلال تربية شاملة تتناول مختلف جوانب الحياة. ولا يقتصر دوره على نقل المعارف والعلوم فحسب، بل يمتد إلى إعداد الأفراد ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات الاجتماعية والمساهمة الإيجابية في تنمية المجتمع. ومن جانب آخر، يُعدّ المعهد الإسلامي وسيلة فعّالة من وسائل الدعوة الإسلامية، حيث يسهم في المحافظة على هوية الأمة الإسلامية وترسيخ قيمها ومبادئها. كما يوفر بيئة علمية وتربوية تساعد الطلبة على تعميق معارفهم في مختلف المجالات العلمية، وتمكّنهم من التخصص في ميادين معرفية متعددة بما يخدم مصالح الدين والمجتمع.

يؤدي معهد عزّ الحسن، بوصفه مؤسسة تعليمية إسلامية، دوراً مهماً في المحافظة على التراث العلمي الإسلامي وصيانه وتطويره من خلال تعليم اللغة العربية. فاللغة العربية في هذا المعهد لا تُنظر إليها على أنها مادة دراسية ينبغي للطلبة إتقانها فحسب، بل تُعدّ وسيلة أساسية لفهم مصادر التشريع الإسلامي وتعاليمه المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، إضافة إلى المؤلفات التراثية التي اعتمدها العلماء مرجعاً في مختلف العلوم الإسلامية. وانطلاقاً من هذه الرؤية، صُمّم منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن ليُسهم في تنمية الكفاية اللغوية لدى الطلبة، وفي الوقت نفسه يعزز فهمهم للعلوم والمعارف الإسلامية. ويهدف هذا المنهج إلى إعداد طلبة قادرين على استخدام اللغة العربية بوصفها أداة للتواصل والتعلم، فضلاً عن تمكينهم من قراءة النصوص الإسلامية الأصلية وفهمها وتحليلها بصورة صحيحة. ثمّ، فإنّ تعليم اللغة العربية في المعهد لا يقتصر على تحقيق الأهداف اللغوية فحسب، بل يمتد ليشمل الأهداف الدينية والتربوية، من خلال بناء شخصية الطالب العلمية والدينية، وتعزيز ارتباطه بالمصادر الأصلية للمعرفة الإسلامية، بما ينسجم مع رسالة المعهد وأهدافه التعليمية والتربوية.

إن وجود هذين النموذجين من التعليم يدل على أن معهد عزّ الحسن الإسلامي يسعى إلى تحقيق التوازن بين الحاجة إلى إتقان اللغة العربية بوصفها وسيلة للتواصل، وبين الحاجة

إلى إتقانها بوصفها لغةً للعلوم والمعارف الإسلامية. ومن خلال هذا التوجّه، لا يقتصر دور الطلبة على القدرة على استخدام اللغة العربية في المحادثات اليومية فحسب، بل يمتد إلى تمكينهم من قراءة المؤلفات الإسلامية المكتوبة باللغة العربية وفهمها ودراساتها بصورة متعمقة. كما يُعدّ التقويم الدوري للمنهج عنصراً أساسياً في المحافظة على جودة تعليم اللغة العربية داخل المعهد. ولا يهدف هذا التقويم إلى قياس مدى نجاح الطلبة في تحقيق الكفايات والأهداف التعليمية المحددة فقط، بل يُستخدم أيضاً وسيلةً لتطوير المنهج وتحسينه بما يتوافق مع متطلبات العصر واحتياجات المتعلمين، مع المحافظة في الوقت نفسه على القيم والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها التربية المعهدية. ويعكس هذا التوجه مدى التزام المعهد بالحفاظ على هويته التعليمية والتربوية بوصفه مؤسسةً إسلاميةً أصيلة، وفي الوقت ذاته حرصه على الارتقاء بجودة التعليم وتطوير برامجها بما يواكب المستجدات التربوية والتعليمية. ومن ثمّ، فإن عملية التقويم المستمرة تسهم في ضمان استدامة جودة تعليم اللغة العربية وتحقيق أهدافه اللغوية والدينية بصورة أكثر فاعلية وشمولاً. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن منهج تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي يُمثّل نموذجاً تربوياً يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويوازن بين تنمية المهارات اللغوية التواصلية وتعزيز القدرة على فهم التراث العلمي الإسلامي، الأمر الذي يسهم في إعداد جيل من الطلبة يمتلك الكفاءة اللغوية والمعرفة الدينية اللازمة للمشاركة الفاعلة في المجتمع وخدمة الأمة الإسلامية.

وفي سياقٍ أوسع، يكتسب تعليم اللغة العربية في معهد عزّ الحسن الإسلامي أهميةً استراتيجيةً في المحافظة على استمرارية التراث العلمي الإسلامي وصيانتته. فاللغة العربية تمثل جسراً معرفياً يربط الطلبة بالموارث الفكرية والحضارية الإسلامية الذي خلفه العلماء عبر قرون طويلة من العطاء العلمي. ومن خلال إتقان اللغة العربية، تتاح للطلبة فرصة أوسع للوصول إلى المصادر الأصيلة للتعاليم الإسلامية، مثل القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وكتب التفسير، والفقه، والعقيدة، والحديث، وغيرها من المؤلفات الإسلامية المعتبرة. وهذا الأمر يمكنهم من فهم النصوص الشرعية مباشرةً من مصادرها الأصلية دون الاعتماد الكامل

على الترجمات أو الشروح المختصرة. كما يسهم التمكن من اللغة العربية في تعميق الفهم الديني لدى الطلبة، ويمنحهم قدرة أكبر على استيعاب المفاهيم الإسلامية بصورة شاملة ومتوازنة. وبذلك لا تقتصر أهمية اللغة العربية على كونها أداة للتواصل أو مادة دراسية ضمن المنهج التعليمي، بل تتجاوز ذلك لتصبح وسيلة أساسية لاكتساب العلوم الإسلامية وفهمها فهمًا دقيقًا وعميقًا.

ومن هذا المنطلق، فإن الجهود التي يبذلها معهد عزّ الحسن الإسلامي في تعليم اللغة العربية تُعدّ جزءًا من رسالته في إعداد جيلٍ من الطلبة القادرين على المحافظة على التراث العلمي الإسلامي، والاستفادة منه، والمساهمة في نقله وتطويره بما يتناسب مع متطلبات العصر مع الحفاظ على أصالته وقيمه.